

وتتبدل في الشكل والمضمون بما يثير الدهشة والغرابة. والاعتماد على منهج واحد ومجموعة واحدة أيضاً لا يتيح لأصحاب الأقلام الأخرى فرصة التعبير. وإن على رؤساء التحرير إعادة النظر في كثير مما ينشر وأن لا يخضعوا للأهواء وأن يفسح المجال لجميع الأقلام التي تحمل أفكاراً هادفة للوطن والمواطن في إطار لا يمس الأخلاقيات ولا الأشخاص إلا إذا كان نقداً موضوعياً يهدف إلى الإصلاح. ورئيس التحرير الناجح هو الذي يستطيع أن يزرع الثقة بين القراء والصحيفة. ولا ضير إذا كان في ذلك إعطاء مساحة أيضاً لغير المتسبين إلى صحيفة ما.. أما ما يقال إن معاناة الصحف من قلة الموارد يشكل عقبة كؤوداً في سبيل تطويرها.. فهذا أيضاً موضوع مهم، ولكن إذا تم القيام بدراسة علمية وعملية وفي حدود الإمكانيات المتاحة أمكن أيضاً الارتقاء بالصحيفة ورفع مستواها المادي، إذ إن الربح لا يتحقق إلا بتحقيق مستوى الأداء، والجودة، إذا قسنا ذلك على أن الصحيفة أيضاً معروض تجاري يفترض فيه المردود الربحي المادي حتى تستطيع الصحيفة تغطية مصروفاتها وإنفاقها.

● هذه خواطر سريعة سجلتها عن صحافتنا المحلية.. وهي خواطر مواطن ينشد لصحافته الارتقاء إلى المستوى اللائق.

١٣ - ١ - ١٤١٢ هـ